

الشباب في الجزائر و وسائل المشاركة السياسية الحديثة

أ. جهيدة تبحار

جامعة تلمسان

الملخص:

الشباب ظاهرة اجتماعية حظيت باهتمام بالغ من طرف الباحثين وعلماء الاجتماع ، وذلك لما لهذه الفئة من دور بارز في المجتمع، خصوصا مع التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات ، ما يؤثر على سلوكياتهم المختلفة ، وبالتالي فهو يحاول ان يساهم في التغيير وإعادة صياغة بعض المفاهيم، كمفهوم السياسية وطرق المشاركة السياسية الحديثة في ظل التكنولوجيا الحديثة.

Résumé :

La jeunesse est un phénomène social qui a reçu une grande attention des chercheurs et des sociologues, parce que ce groupe joue un rôle important dans la société, en particulier avec le développement du monde dans divers domaines, qui affecte leurs différents comportements et tente de contribuer au changement. Comme un concept politique et des méthodes de participation politique moderne à la lumière de la technologie moderne.

الشباب في الجزائر و وسائل المشاركة السياسية الحديثة

أ. جهيدة تبحار

جامعة تلمسان

مقدمة

يمثل الشباب رأس مال المجتمع ومصدر قوته، من خلال ما يملكه من إمكانيات وقدرات على التفاعل الاندماج والمشاركة في قضايا المجتمع ، ولما لهذه الفئة من دور بارز في عملية البناء التغيير والتجديد بما يحملون من قيم جديدة تقودهم لمواجهة القيم التقليدية السائدة في المجتمع.

إن الفرص المتاحة لهم للتواصل والعمل و التأثير لم يسبق لها مثيل ، كما وأن التحديات التي يواجهونها هي غير مسبقة ، بدءا من تغير المناخ إلى البطالة وصولا إلى أشكال متعددة من عدم المساواة والاستبعاد لاسيما بالنسبة للشباب المنتمين إلى فئات ضعيفة أو مهمشة. ورغم أهمية هذه الفئة الاجتماعية إلا أنها لم تحظى بالدراسات الجادة والمعمقة رغم وجود فرع خاص بها وهو علم اجتماع الشباب أو سيكيولوجيا الشباب ، إلا أن معالجة الجانب الممارساتي لدى الشباب خاصة ما تعلق منها بالسياسة مهممل في بعض الدراسات ، خصوصا مع وجود قنوات غير رسمية أصبحت ملاذ هذه الفئة التي تمثل أكبر نسبة في المجتمعات عامة و المجتمع الجزائري على وجه الخصوص ، وعليه يأتي هذا العمل كمحاولة لتسليط الضوء على الشباب في الجزائر ووسائل المشاركة السياسية الحديثة.

أولا وقبل كل شيء : ما الشباب؟ أو من هو الشباب ؟ .

1- الشباب... المفهوم والأهمية :

المفهوم: إن مشكلة التعريفات والمصطلحات في العلوم الاجتماعية ، تعد من أصعب المشكلات وأعقدها وذلك نتيجة لاختلاف المنطلقات الفكرية للباحثين وتكوينهم العلمي، كما أنه من الصعب وضع تعريف واحد يقبله الجميع يحدد المقصود بالمصطلحات المختلفة وذلك أيضا لاختلاف الظروف البيئية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تسود كل مجتمع على حده(1). لقد اختلفت آراء العلماء والباحثين حول تحديد : ما المقصود بالشباب؟ وتحديد السن الذي تبدأ به وتنتهي عنده تلك المرحلة العمرية المهمة .

فعن اللغويين فقد جاء في تعريف كلمة الشباب في المعجم الوسيط (هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة)، والشباب هو الحداثة ، وشباب الشيء هو (أوله). ويعرف الشباب في قاموس لاروس الصغير على أنه : (التمتع بمجموعة من الخصائص الفيزيائية أو الجسمية ، غير متوفرة عند غيره من الأشخاص المنتمين لمراحل عمرية أخرى(2) . وفي المصباح المنير فالشباب تعني (النشاط والقوة والسرعة) ، أما في لسان العرب لابن منظور (شب الشباب ، الفتاء والحداثة) (3)، والشباب جمع شاب .

أما عن التعريف الاصطلاحي فكما قلنا فهو أمر صعب في العلوم الاجتماعية وكل محاولات التحديد هي إجرائية ولغايات منهجية ، وهذا نتيجة لتبني اتجاهات مختلفة في تحديد مفهوم الشباب وهذه الاتجاهات هي : الاتجاه الديمغرافي ، الاتجاه الفيزيولوجي (البيولوجي) ، الاتجاه السيكلوجي ، والاتجاه الاجتماعي الذي يهمننا من خلال طرحنا . بحيث ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط ، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توفرت في مجموعة من الأشخاص كانوا شبابا.

ويعتمد علماء الاجتماع في تحديد مفهوم الشباب على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب ، فهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعيا وثقافيا ومهنيا ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دورا أو أدوار في بناء المجتمع ، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ، ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت ومستقر وفقا لمعايير ونظم هذا المجتمع (4). أما عالم الاجتماع بيار بورديو فهو يعتبر الشباب مجرد كلمة تحمل معاني إيديولوجية (5).

انطلاقا من هذا فإننا نتفق على التعريف التالي خلال دراستنا هاته: الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والكهولة ، مجالها الزمني بين الثامنة عشر (18) سنة والخامسة والثلاثين (35) سنة ، تتسم بجملة من الخصائص والسمات تتم فيها عمليات التغير والارتقاء في البناء الداخلي للشخصية وتكوين الذات ، واتجاه القدرات العقلية للفرد نحو الاكتمال . وخلالها يكون الفرد أو الشاب قادر على تحديد المواقف الحياتية المختلفة ، الاجتماعية ، والثقافية الفكرية ، والاقتصادية ، والسياسية. ويتجه إلى إظهار تحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس واتخاذ قرارات فردية .

أهمية الشباب:

تكمن أهمية الشباب في كونه مصدر التجديد والتغيير ، فهم يتطلعون دائما إلى تحديث سلوكياتهم ، من خلال القيم الجديدة التي يتباهى بها الشباب ، والتي عادة ما تدخل في مواجهة مع القيم التقليدية للمجتمع ، ومن بينها نذكر على سبيل المثال لا الحصر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة . والواقع أن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في كافة المجتمعات يمكن النظر إليها بوصفها نتاج للتغيرات الاجتماعية والسياسية ، والديموغرافية

والتعليمية والتربوية التي شهدها القرن الماضي وبدايات القرن الحالي . كما أن هذه المكانة انبثقت وتحددت من خلال الفلسفات وأصبحت تشكل سمة العصر(6)

خصائص مرحلة الشباب : قدم الباحثون جملة من الخصائص لمرحلة الشباب ، فمنهم من ركز على البعد النفسي ، ومنهم من ركز على البعد الاجتماعي ، ومنهم من ركز على البعد البيولوجي(7) ، ويمكن أن نحمل هذه الخصائص فيما يلي :

- 1- اكتمال شكل ووظائف الجسم واكتمال النمو الجنسي والعقلي والعاطفي ، كما ينمو الانتباه والتذكر والتخيل ، فيتوقف الشاب عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم والأشياء التي يقدمها له الكبار على علاقتها ، ويفكر فيها ويناقشها مناقشة منطقية؛
- 2- كما تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ، ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع ، فبعد فترة من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي - الطفولة - يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر ، ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته ، فهو غير قابل للانصياع متمرد على طلبات الأسرة(8)؛
- 3- أن الشباب اجتماعي بطبعه وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء ؛
- 4- طاقة إنسانية تتميز بالحماسة ، الجرأة ، الاستقلالية ودرجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة والاندفاع والتحرر؛
- 5- التناقض فهو يتصرف أحيانا كما لو كان ناضجا راشدا وأحيانا يتصرف كما لو كان طفلا غير ناضج؛
- 6- قدرته على الاستجابة للمتغيرات من حوله والسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه ، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي لم يشارك في وضعه(9)؛

وتعد المشاركة السياسية الشبانية من أهم القضايا التي يتوجب الوقوف عليها ودراستها ، خاصة في الوقت الراهن مع ما تعيشه الشعوب العربية من ثورات وصراعات داخلية تجعل الشباب يتأثر بما يدور في العالم ، خصوصا وأن هذا الأخير أصبح قرية صغيرة في ظل التكنولوجيا الحديثة. فالمشاركة السياسية كما عرفها الأستاذ _ روبرت دال _ هي ببساطة ما يتم تحقيقه بصورة إيجابية في عملية اتخاذ القرارات الجماعية الملزمة من خلال إتاحة الفرص في الواقع العملي، وتوفير صيغ عملية من شأنها أن تساهم في دفع المواطنين للتعبير عن اختياراتهم حول ما يجب أن تكون عليه القرارات الجماعية الملزمة ، وأيضا إتاحة وضع تساؤلاتهم حول الخيارات الممكنة تحقيقها ، وبالتالي إعطائهم هامش للمناورة وطرح البدائل (10). والمشاركة السياسية يقصد بها تحديد الأنشطة الإدارية التي يقوم بها أفراد المجتمع بهدف التأثير في العملية السياسية ، ومن مظاهر تلك المشاركة السياسية : التصويت ، وحضور المؤتمرات والندوات ، ومطالعة الصحف والبيانات الأحزاب وبرامجها ، والاتصال بالجهات الرسمية والانخراط في المؤسسات الوسيطة مثل الأحزاب والنقابات ، والترشح للمناصب العامة ، وتقلد المناصب السياسية . وقد يلجأ الفرد إلى نوع من المشاركة غير المشروعة كالتظاهر العنيف ، والاعتصام وأعمال الشغب عندما يشعر أن الوسائل القانونية غير ذات فعالية (11) . من خلال تعريفنا للمشاركة السياسية يمكن أن نستخلص الخصائص والسمات التي تتميز بها هذه الأخيرة ، وهي أنها أولا ليست فطرية وإنما هي مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته ومن خلال تفاعله مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع، وبالتالي هي سلوك مكتسب ، فهناك سمة أساسية لعملية المشاركة السياسية ، أنها حركة نشطة في اتجاه هدف أو أهداف.

فالمشاركة السياسية ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة من وسائل تحقيق الأمن المجتمعي والاستقرار السياسي، ومن ثم دعم الجهود التنموية المختلفة . وإذا كانت المشاركة السياسية

هي عنصر حيوي من العناصر التي تقوم عليها عملية التنمية السياسية في المجتمع ، فإن ذلك يعني أن وسائل الإعلام تستطيع أن تسهم بدورها في دفع المواطنين نحو المزيد من المشاركة في الواقع السياسي وإقناعهم بالتخلي عن السلبية التي أصبحت سمة مميزة لغالبية أفراد المجتمع ممن يطلق عليهم الأغلبية الصامتة التي لا تؤثر في الأحداث السياسية في المجتمع ، ولا تتفاعل مع هذه الأحداث وبالتالي فهي مجموعة ليس لها دور في إيجاد حالة الحراك السياسي التي تتطلبها عمليات التغيير السياسي في أي مجتمع يرغب في تحقيق تنمية سياسية حقيقية (12). إن لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بالمعلومات عن الشؤون والقضايا السياسية ، وتركيز إدراكهم لأهمية هذه القضايا . وفقا لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل الأحداث وترتيب أولوياتها ، وقد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي والديمقراطي ، وأهم هذه التأثيرات (13) :

- نشر الوعي السياسي لدى المواطنين ؛
- تدعيم دور المعارضة السياسية ؛
- تدعيم دور القطاع الخاص ؛

الآليات المستحدثة للمشاركة السياسية : يؤسس الشباب اليوم نظرة جديدة للسياسة ، وثقافة سياسية جديدة كل الجدة ، وهي الثقافة التي تتأسس على مبدأ أساسي وهو الاستقلالية ، فالمجتمعات اليوم أصبحت تعيش ما يسمى العولمة ، كما وأن العالم أصبح قرية صغيرة نتيجة للانتقال السريع والتطور الهائل الذي تشهده البشرية ، سواء كان من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ، وذلك من خلال التكنولوجيات الحديثة من وسائل الإعلام والانترنت ، هذه الأخيرة التي أنتجت أنماط حياتية جديدة وتأثر

مختلف الفئات الاجتماعية بها خصوصا فئة الشباب ، بحيث أصبحت الانترنت وسيلة لهم للتفاعل مع شؤون الحياة السياسية وإبداء آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من بينها الفيسبوك واليوتوب وغيرها . إن انتشار وتعدد وسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الراهن خلق نوعا من التنافس من أجل كسب أكبر عدد ممكن من الجماهير ، وبالتالي محاولة التأثير في اتجاهاتها الفكرية ومواقفها الاجتماعية والسياسية ، وبما أن هناك ارتباط بين الاتصال والتعبئة الاجتماعية هناك ارتباط أيضا بينه وبين التنشئة السياسية ، فالتنشئة السياسية في جوهرها عملية اتصال كاملة متكاملة باعتبارها أداة من أدوات بناء التنمية السياسية ، ووسيلة من وسائل تحقيق التفاعل السياسي بوجه عام ، وعليه نتوقع ما يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري من أدوار حيوية وفاعلة في مجال التنشئة السياسية ، في كل المجتمعات وفي الدول العربية على وجه الخصوص (14) . فمن بين المواقع التي يتداول عليها الشباب نجد الفيسبوك ، فما هو الفيسبوك ؟ . فيس بوك هو موقع واب للتواصل الاجتماعي تديره شركة (فيس بوك) محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ، أسسه مارك زوكر بيرج بالاشتراك مع كل من داستين موسكو فيتز و كريس هيوز ، اللذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب ، وكانا رفيقي زوكر بيرج في السكن في الجامعة ، عندما كان طالبا في جامعة هارفرد ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليدج ، وجامعة ستانفورد ، ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر ، أما اليوم فالاستعمال اتسع وأصبح بمقدور الأطفال ما دون هذه السن .

وبظهور الانترنت أصبح المجتمع يعيش عالمين ، الأول يطلق عليه (المجتمع الواقعي) أو مجتمع خارج الانترنت ، وهو المجتمع القائم على التواصل عبر الاتصال الشخصي بين الأفراد

والآخر يطلق عليه (المجتمع الافتراضي) أو مجتمع الانترنت (15) ، وهو مجتمع قائم على التواصل بين الأفراد عن بعد عبر الانترنت ، وهذا حسب كل من دوهيني و فرينا وآخرين .

ويرى جوردن (1999) ، أن هناك ميزة في المجتمع الافتراضي لا تتوفر في المجتمع الواقعي ، وهي حرية اختيار وتحديد وقت التواصل مع الآخرين ، حدوده مفتوحة ، غياب الرموز الخاصة بالمكانة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (16). إن التواصل عبر المجال الافتراضي يمكن أن يقود إلى ثقافة سياسية رحبة ، وأفعال أكثر انتظاما للمشاركة السياسية ، بحيث أن الانترنت يتيح للمواطنين ومن بينهم الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم من خلال الانترنت ، ويتيح لهم الفرصة كذلك لتوصيل رغباتهم ومصالحهم لموظفي الحكومة الرسميين والمنتخبين ، فيؤدي الاتصال من خلال الانترنت على توسيع الاتصال بين المواطن والحكومة (17) .

ويعد الشباب في العالم ككل من أكثر الفئات استخداما للانترنت ، وهذا ناتج عن سرعة التعلم ، كونهم أكثر الفئات حركة وحيوية ونشاط . إذ تعتبر الانترنت أشهر وسيلة إعلام ، اتصال وتسليية وترفيه ومال وأعمال ، وهي تتيح فرصة الدردشة والتواصل الاجتماعي عبر مختلف الشبكات . وهي التي تمكن من انفجار ظاهرة الإعلام البديل المتمثل في المدونات الشخصية ، وغيرها من تقنيات تكنولوجيا المعلومات (18) . والشباب في الجزائر كغيره من بقية شباب العالم ، أصبح يستخدم الانترنت بشكل يومي وفي جميع مجالات الحياة ، فيتجاوز مع غيره في الدين الاقتصاد والسياسة عن طريق العالم الافتراضي ، ويصنع مادة إعلامية من صورة وصوت ورأي ومعلومة بأسلوبه الخاص ، ويشارك في الأحداث السياسية في العالم من خلال إبداء آرائه على مختلف الصفحات (صفحات التويتر ، الفيس بوك ، واليوتوب ...) ، فعلى سبيل المثال لا الحصر من خلال تتبعنا لحثيات الانتخابات التشريعية والمحلية في الجزائر لسنة 2017م ، لاحظنا أن الشباب يعبر عن رأيه إما مؤيد أو معارض ،

كالتداول على بعض المواقع التي تنشر أغاني حول السياسة ك (أغنية راني زعفان) و (أغنية ما نصوطيش) التي تحمل عدة دلالات ورموز تتعلق بالسياسة ، وتعبّر عن مدى رفض الشباب للإدلاء بصوته خلال هذه الانتخابات ، بالإضافة إلى نشر بعض الصور التي تتعلق ببعض الممثلين السياسيين وجعلها في مظهر للسخرية ، كما أبدى الشباب رفضه تجاه بعض القضايا السياسية كالاعتداء على المقدسات ، كإعلان الرئيس الأمريكي أن القدس عاصمة لإسرائيل قد أثار ضجة إعلامية وعلى صفحات الفيس بوك بشكل كبير بحيث أصبحت خلفيات الخاصة بكل شاب تحمل علم فلسطين ، ما يدل على أن الشباب في الجزائر ارتأى لنفسه جانب غير رسمي للمشاركة السياسية بعيدا عن الأحزاب والجمعيات والنقابات السياسية الرسمية ، كونه مهمش في هذه الأخيرة . وبالتالي فإن الانترنت ساعد الشباب في الحصول بشكل فوري على الأنباء والمعلومات السياسية ، وكذلك ساعدهم في تسويق آرائهم وأفكارهم السياسية بالشكل الذي يريدون ، وأصبح من الصعب قراءة المتغيرات الثقافية والاجتماعية لأنها معقدة ، إذ ما انطبق على فترة من الفترات قد لا ينطبق على الفترات اللاحقة ، خصوصا وأن الجزائر مرت بفترة عصيبة فترة التسعينيات التي عاشها شباب اليوم ، هذا الجيل الذي عاصر التحولات المختلفة من اقتصاد وسياسة وكذا الجانب الاجتماعي من بطالة وأزمة السكن ، ومختلف الآفات الاجتماعية التي يعيشها بالمجتمع ، بالإضافة إلى عصر المعلوماتية التي تغزو العالم ككل . وبالتالي فإن الاتصال الحديث لعب لعبته القوية في صياغة الأحداث وتغيير الواقع ، ما جعل الشباب يكتسب وعي جديد يجعله يحلل الأحداث السياسية التي تقع داخل بلده وخارجها في بقية دول العالم . لقد تزايدت أهمية الانترنت باعتباره أحد أهم أدوات التنشئة الاجتماعية الحديثة ، فلم يعد الانترنت مصدرا للمعلومات المجردة ، وإنما هو ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم الموجودة في المجتمع ، والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة ظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب. إن الثورة التكنولوجية جاءت لتكسر تلك الحواجز لتصبح ديمقراطية مباشرة ، يستطيع المواطن

ممارستها دون الحاجة إلى وسطاء في العملية السياسية ، مما أسهم في تبني الأفراد لدور مؤثر عبر استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ممارسة الضغط على الحكومة والتأثير على الرأي العام وصناع القرار (19) . إن التكنولوجيا لا تحل مشاكل الشباب ولكنها وسيلة تساعد البعض الذين يعرفون عما يبحثون عنه ، فالانترنت تشكل بحد ذاتها أداة لتسريع عملية التواصل الاجتماعي والسياسي

وفي الأخير يمكن القول أن القرن العشرين هو القرن الذي تعاضمت فيه الثورة التكنولوجية في المجالين السياسي والاجتماعي وغيرها من المجالات ، ثورة التحرر والديمقراطية وحقوق الإنسان ، ولم تعد الحقيقة ملكا لواحد بعينه فردا كان أو مجتمع . ولا شك أن الشباب هم عماد الإبداع والابتكار ، لكنه لازال يؤجل الفعل السياسي والخوض في الممارسة الفعلية الواعية والملتزمة ، وهو الأمر الذي يقوده في أحيان كثيرة إلى رفض متطرف و سلوكيات شاذة ، الأمر الذي قد يجعل منه لقمة سائغة واحتياطي قابل للاستغلال بشكل يضيع على الدولة الاستفادة الجيدة من العديد من الكفاءات الشابة التي تمتلك مقومات العطاء ، وتملك الحيوية اللازمة لتحريك عجلة التغيير ، وهي مناسبة أخرى للحاق بقطار التاريخ قبل مغادرة المحطة الأخيرة .

الهوامش والمراجع :

(1): د. يحيى مرسي عبيد ، علم الاجتماع مقدمة في سوسيولوجيا المجتمع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2008م ، ص 147.

، petit Larousse Illustré. 1991. P 545 (2):

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) العدد العشرون 20 يناير 2018

(3): ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 3، دار صار للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، 1997م، ص 388، 389.

(4): ملكة أبيض، الثقافة وقيم الشباب ، منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، 1984م، ص 57.

(5):BOURDIEU . P. LA jeunesse n'est pas qu'un mot , question de sociologie, paris, 1984 , p143,154 .

(6) : ماجد الزيود ، الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1، 2006م، ص 37.

(7):المرجع نفسه ، ص 37.

(8): خليل الفاعوري ، الشباب قضية ورعاية ودور ، مديرية المكتبات والوثائق والمكتبات الوطنية ، عمان ، 1985م، ص 37.

(9): محمد الجوهري ، الشباب والحق في الاختلاف ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ص 54.

(10): عبد القادر رزيق المخارمي ، آخر الدواء الديمقراطية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، 2004م، ص 42.

(11): عبد الله جاب الله ، شرعية العمل السياسي، دار المعرفة ، الجزائر ، 2002م، ص 127، 128.

(12): بسيوني ابراهيم حمادة، استخدام وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، بحث منشور في سلسلة البحوث السياسية ، جامعة القاهرة ، 1995م، ص 16.

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) العدد العشرون 20 يناير 2018

- (13): عمرو هشام ، ربيع مصر والإصلاح ، يصدرها مركز الأهرام ، للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2006م، ص 3.
- (14): صحراوي بن شيحة، د.فريد كورتل ، أ. حبيب عبد الرزاق ، التسويق السياسي ، دار الكنوز، المعرفة والنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2011م، ص281.
- (15): علياء سامي عبد الفتاح ، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي ، دار العالم العربي، القاهرة ، 2009م، ص 40.
- (16): انظر المرجع نفسه ، ص44.
- (17): انظر محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين النظرية والتطبيق ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1، مصر ، 2007م، ص 42.
- (18): محمد لعقاب ، المواطن الرقمي (كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، الجزائر ، 2011م، ص 24.
- (19): عادل عبد الصادق محمد، دراسة حول الديمقراطية الرقمية نمط جديد للممارسة السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، مصر، 2009.